ودم مدا الدهر في عز وفي شرف … يسمو على الفلك الدوار مفخره

وقال يمدح السيد علي خان ويهنيه بعيد الفطر سنة خمس وثمانين ...

أتنكر بأس أحداق العذارى … أما تدري بعربدة السكارى
وتفتنك الجفون وما عهدنا … جريحا قلبه يهوى الشفارا
وتغرم في القدود وهل طعين … هوى من قبلك الأسل الحرارا
وتمسي في الذوائب مستهاما … متى عشقت سلاسلها الأسارى
لقد فتكت بنا الاجفان حتى … شكت ضعفا لذلك وانكسارا
الى م بها نلام فلا نبالي … فتوسعنا جراحا واعتذارا
رأينا ان حبل الحب فينا … شعور فاتخذناها شعارا
وهمنا بالحسان وما فهمنا … بنات صدودها تلد البوارا
وهبنا العذر للعذال لما … خلعنا في عذاراها العذارا
على م عيوننا بالدمع غرقى … ومن وجناتهن تخوض نارا
ونسئل من مراشفهن ريا … وبرد برودها يروى الاوارا
لو ارقنا ذوائبها ولسنا … نرى لدجى لياليها قصارا
فهل تدري بغايتها المدارى … فقد طالت على المرضى السهارا
لعمرك ليس من حمر المنايا … سوى الوجنات تسلبنا القرارا
اذا كشقائنا الآجال طالت … تخلصها الخصور لنا اختصارا
وان لهم الردى يوما فمنه … يسن لقتلنا النعس الغرارا
تحاذرنا المنايا السود جهرا … وتاتينا العيون بها سرارا
بروحي جيرة جاروا وقلبي … لديهم لم يزل بالحي جارا
مصابيح اذا سفروا بليل … حسبت ظلامه لبس النهارا
بدور بالخيام رأوا شموسا … لتشبه البيض تحجبها الغبارا
مرنحة معاطفهم صحاة … تكاد عيونهم تجري عقارا
لهم صور كان الحسن صب … تامل طرفه فيهم فحارا
والفاظ اذا المخمور فيها … تداوى طبعه فقد الخمارا
واسنان تغديها اللآلي … باكبرها وان كانت صغارا
باعينهم يجول السحر حتى … نثير الكحل تحسبه غبارا
لشوق سنا الصباح الى لقاهم … تنفس حسرة ورمى جمارا
اذا بقبابهم سفرت ظباهم … حسبت بيوتهم بيع النصارى

بالذوائب صح

سقتهم

سقتهم أعين الانواء دمعا … يخط بجد واديهم عذارا
ولا درست لنوي الحي منهم … ولا فصم البلا منهم سوارا
هم ربا بالقلب لا بالخيف حلوا … وفي جمراتها اتخذوا ديارا
اقاموا في بعد حيل صبري … فاضحت مهجتي اهلا قفارا
اذا خطروا ابالي فرط شوقا … فلو حملته قادمة لطارا
اروح ولي بهم روح تلظت … اذا استضرمتها قدحت شرارا
واجفان كسحب يدى علي … اذا استمطرتها مطرت نضارا
حليف المكرمات ابو حسين … اجل الناس قدرا واقتدارا
اعز بني الملوك الغر نفسا … واشجعهم وامنعهم ذمارا
وانجدهم واطولهم نجادا … وافخرهم واطهرهم ازارا
اخو شرف تولد من علي … وبضعة احمد فزكى نجارا
تلاقى مجمع البحرين فيه … وشارك هاشم فيه نزارا
هو النور الذي لولاه لاقت … بدور المجد في التم السرارا
محا بضيائه صبغ الليالي … فمسجد لونهن وكان قارا
اتى لا الايام والايام غضبى … فاحدث في مباسمها افترارا
ووافى والندى ثمد فغاضت … موارده ولولاه لغارا
رسى حلما فقر الحوز فيه … ولولا حلمه فينا لمارا
بصهوة معهده طلب المعالي … وقبل فطامه لبس الوقارا
وحاز تقى ومعروفا وفضلا … واقدارا وباسا واصطبارا
واصبح للعلاء بعلاه كريما … فاولدها المحامد والفخارا
غمام صافح البيض المواضي … فاحدث في جوانبها اخضرارا
تكاد الارض ينبتها حريرا … حيا كفيه لا شيحا وغارا
ويوشك ان يعود النور تبرا … لو ان الغيث نائله استعارا
وروض من خمائله التقطنا … دنانير العطايا لا العرارا
حكى فصل الربيع الطلق خلقا … وفاق بجود راحته القطارا
كسا قتلى اعاديه شقيقا … وبرقع وجه حيهم بهارا
وهز على الكماة قطوف لدن … فدلت من جماجمهم ثمارا
واحدث عصره فينا سرورا … فانبت في الخدود الجلنارا
مطاع لو دعا الصفواء يوما … سمعت لها وان صمت خوارا

Copyright © King Saud University